تفسير أبي السعود

74 - سورة المدثر 51 56 بطريق التداخل اي مشبهين بحمر نافرة .

فرت من قسورة .

اي من أسد فعولة من القسر وهو القهروالغلبة وقيل هي جماعة الرماة الذين يتصيدونها شبهوا في اعراضهم عن القرآن واستماع ما فيه من المواعظ وشرادهم عنه بحمر جدت في نفارها مما افزعها وفيه من ذمهم وتهجين حالهم مالا يخفى وقوله تعالى .

بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صحفا منشرة .

عطف على مقدر يقتضيه المقام كأنه قبل لا يكتفون بتلك التذكرة ولا يرضون بها بل يريد كل واحد منهم أن يؤتى قراطيس تنشر وتقرأ وذلك أنهم قالوا لرسول ا A لن نتبعك حتى تأتي كل واحد منا بكتب من السماء عنوانها من رب العالمين الى فلان بن فلان نؤمر فيها باتباعك كما قالوا لن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وقرىء صحفا منشرة بسكون الحاء والنون .

كلا .

ردع لهم عن تلك الجراءة .

بل لا يخافون الآخرة .

فلذلك يعرضون عن التذكرة لا لامتناع ايتاء الصحف .

كلا .

ردع عن اعراضهم .

انه .

اي القرى .

تذكرة .

وأي تذكرة .

فمن شاء .

أن يذكره .

ذكره .

وحاز بسببه سعادة الدارين .

وما يذكرون .

بمجرد مشيئتهم للذكر كما هو المفعوم من ظاهر قوله تعالى فمن شاء ذكره اذ لا تأثير

لمشيئة العبد وارادته في أفعاله وقوله تعالى .

الا أن يشاء ا .

استثناء مفرغ من أعم الأحوال اي وما يذكرون بعلة من العلل أو في حال من الأحوال الا بأن يشاء ا او حال أن يشاء ا ذلك وهو تصريح بأن افعال العباد بمشيئة ا عزل وجل وقرىء تذكرون على الخطاب التفاتا وقرىء بهما مشددا .

هو أهل التقوى .

اي حقيق بأن يتقى عقابه ويؤمن به ويطاع .

وأهل المغفرة .

حقيق بأن يغفر لمن آمن به وأطاعه عن النبي A من قرأ سورة المدثر اعطاه ا عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد A وكذب به بمكة